جامعة المنصورة

كلية التربية للطفولة المبكرة
قسم العلوم النفسية

بحث بعنوان

فعالية فنيات برنامج هيلب في تحسين بعض العمليات المعرفية لدى الأطفال الذاتويين مرتفعي الوظيفية

إعداد

الباحثة/ زينب رمضان محمد السيد قويطه

إشراف

أ.د/ إبراهيم إبراهيم أحمد
أستاذ علم النفس التربوي
كلية التربية النوعية
جامعة المنصورة

أ.م.د/ سعد عبد المطلب عبد الغفار
أستاذ علم النفس الطفل المساعد
كلية التربية للطفولة المبكرة
جامعة المنصورة

أ.م.د/ سها عبد الوهاب بكر أبو وردة
أستاذ علم النفس الطفل المساعد
كلية التربية للطفولة المبكرة
جامعة المنصورة

٢٠٢٤م -١٤٤٥هـ

مستخلص الدراسة

عنوان الدراسة: فعالية فنيات برنامج هيلب في تحسين بعض العمليات المعرفية لدى الأطفال الذاتويين مرتفعي الوظيفية.

اسم الباحثة: زينب رمضان محمد السيد قويطه

الكلية: التربية للطفولة المبكرة – جامعة المنصورة

إشراف: أ.د/ إبراهيم إبراهيم أحمد

أ.م.د/سعد عبد المطلب عبد الغفار

أ.م.د/ سها عبد الوهاب بكر

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فعالية فنيات برنامج هيلب في تحسين بعض العمليات المعرفية لدى الأطفال الذاتويين مرتفعي الوظيفية، وقد تكونت عينة الدراسة من (٥) أطفال من الذكور والإناث تراوحت أعمارهم من (٧:٩) سنوات، وقد اشتملت أدوات الدراسة على: مقياس العمليات المعرفية ببرنامج هيلب (إعداد: بهاء جلال الدين، ٢٠١٧)، ومقياس استانفورد– بينية للذكاء: الإصدار الخامس (محمود أبو النيل:٢٠١١)، مقياس جيليام لتشخيص الذاتويين (إعداد: عادل محمد، وعبير أبو المجد، ٢٠٢٠)، كما اعتمدت الباحثة المنهج شبه تجريبي (التصميم التجريبي قبلي–بعدي– تتبعي لمجموعة واحدة)، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية: توجد فروق دالة إحصائية بين رتب درجات الأطفال الذاتويين مرتفع الأداء الوظيفي في القياسين القبلي والبعدي على مقياس العمليات المعرفية بعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي ، و لا توجد فروق دالة إحصائية بين رتب درجات الأطفال الذاتويين مرتفع الأداء الوظيفي في القياسين البعدي والتتبعي علي مقياس العمليات المعرفية.

الكلمات المفتاحية: برنامج هيلب – العمليات المعرفية – الأطفال الذاتويين مرتفعي الوظيفية.

Abstract

Study title: The effectiveness of the HELP program techniques in improving some cognitive processes in highly functional children with autism

Researcher name: Zeinab Ramadan Mohamed ElSayed Qwita
Faculty: Education for early childhood, Mansoura University
Supervision:
Prof. Dr. Ibrahim Ibrahim Ahmed
Prof. Dr. Saad Abdul Muttalib Abdul Ghaffar
Prof. Dr Suha Abdel Wahab Bakr Abu Warda

Abstract

The study aimed to reveal the effectiveness of the techniques of the HELP program in improving some cognitive processes among highly functional children. The study sample consisted of (5) male and female children whose ages ranged from (9 to 7) years. The study tools included: the processes scale. Cognitive using the Help program (prepared by: Bahaa Jalal Al-Din, 2017), the Stanford Intelligence Scale: Fifth Edition (Mahmoud Abu El-Nil: 2011), the Gilliam Scale for diagnosing autism spectrum disorder (Prepared by: Adel Muhammad and Abeer Abu Al-Majd, 2020),and the researcher also adopted a quasi-experimental method. (Experimental design, pre-post-follow-up for one group). The study yielded the following results: There are statistically significant differences between the grade levels of children with high functional performance in the pre- and post-measurements on the cognitive processes scale after applying the program in favor of the post-measurement, and there are no differences. Statistical significance between the scores of self-sufficient children with high functional performance in the post and follow-up measurements on the cognitive processes scale.

Keywords: HELP program - cognitive processes - highly functional children.

مقدمة:

يعد الأطفال الذاتويين مرتفعي الوظيفية من الاضطربات الأكثر شيوعًا في الوقت الحـــالي، حيـــث يمثل أكثر الاضطرابات شيوعا في المجالين البحثي والإكلينكي، واتضح من خلالها أن الأطفال الذاتويين مرتفعي الوظيفية يظهرون أوجه قصور شديدة في بعض العمليات المعرفية والتفاعل الاجتماعي وإقامـــة علاقة مع الآخرين
.(Ramdoss, S.; Lang, R.; Mulloy, A.; Franco, J.; & Rutter, M., 2015:14)

وتعتبر العمليات المعرفية من أهم موضوعات علم النفس المعرفى حيث أنها تهتم بالأساليب التى يستخدمها الفرد فى الحصول على المعرفة من البيئة التى يعيش فيها، أو الحصول على المعلومات من خلال تفاعل الفرد مع البيئة التي يعيش فيها بما تحتوى هذه البيئة من مثيرات وأفراد، وتتضمن العمليات المعرفية كل من الإنتباه والادراك والذاكرة، وأنها عمليات متداخلة ومترابطة ومن الصعوبة فصل هذه العمليات عن بعضها البعض، حيث أن معظمها يعتمد على الأخر، فهى مجموعة من الأساليب التى يتم من خلالها المعرفة (أحمد أبو بكر، ٢٠١٦: ١٢).

ومن هنا جاءت هذه الدراسة في محاولة تقديم مساعدة للأطفال الذاتويين مرتفع الوظيفية في ضوء برنامج هيلب المكون من أنشطة متعددة لتنمية العمليات المعرفية لدى هؤلاء الأطفال، وهذا ما تسعي إليه الدراسة الحالية .

مشكلة الدراسة:

لاحظت الباحثة من خلال العمل مع الأطفال الذاتويين أنهم يعانون من قصور في بعض العمليـــات المعرفية، ومن خلال إطلاع الباحثة علي بعض الدراسات التي تناولت فئة اضـــطرابات طيـــف التوحـــد لاحظت أنهم بحاجه لتنمية العمليات المعرفية لدى هذه الفئة باعتبار أن هذه المهارات الاساسية التي تقوم عليها عملية تعليم الأطفال الذاتويين تؤثرعلي المهارات الأكاديمية المختلفة كـــالتعرف علـــي الحـــروف والأرقام كبداية للوصول للمهارات الاكاديمية الأعلى كمهارة القراءة والكتابة التي تعتبر مـــن المتطلبـــات الأساسية لعملية التعلم وانتهت نتائج دراسة (علا متولي، ٢٠١٨) ودراسة (ندا طه،٢٠١٨)، دراسة (مها عبد الرحمن، ٢٠١٤) إلى أن الأطفال الذاتويين يعانون من اضطراب وقصور في العمليات المعرفية وأن التدخل المبكر من خلال البرامج له دور للحد من هذا القصور. ومن خلال اضطلاع الباحثة على بعـــض برامج التدخل المبكر وجدت أنه يمكننا تطبيق برنامج هيلب للتدخل المبكر ويكمننا أيضا استخدامه كـــأداه تشخيصية.

وتتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما فعالية فنيات برنامج هيلب في تحسين بعض العمليات المعرفية لدى أطفال الـــذاتويين مرتفعـــي الوظيفية؟

يمكن صياغة مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

١) هل توجد فروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية فى بعض العمليات المعرفية؟

٢) هل توجد فروق بين القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية فى بعض العمليات المعرفية؟

أهداف الدراسة:

تسعي الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

١) تحسين بعض العمليات المعرفية لدى أطفال الذاتويين مرتفعي الوظيفية.

٢) الكشف عن استمرارية فعالية فنيات برنامج هيلب في تحسين بعض العمليات المعرفية لدى أطفال الذاتويين مرتفعي الوظيفية وذلك بعد فترة شهر من التطبيق.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

(أ) الأهمية النظرية:

- تقدم الدراسه إطار نظري يوضح تعريفات للذاتويين مرتفعي الوظيفية ،العمليات المعرفية وبرنامج هيلب.
- إلقاء الضوء علي برنامج هيلب ودورة في تنمية العمليات المعرفية.

(ب) الأهمية التطبيقية:

- تقدم الدراسة الحالية برنامج هيلب للتدخل المبكر (مستوي متقدم) في تحســين بعــض العمليــات المعرفية لدى الأطفال الذاتويين مرتفعي الوظيفية.
- تقدم الدراسة الحالية تقييم للطفل من خلال مقياس العمليات المعرفية ببرنامج هيلب للتدخل المبكر يتم من خلاله معرفة نقاط الضعف.

المفاهيم الإجرائية للدراسة:

منهج هيلبHawaii Early Learning Profil

هو أحد برامج التدخل المبكر التي يمكن أن يستخدمه الأهل لأنه برنامج يتم تطبيقه بمرونة حسب احتياجات كل طفل، هدفه تنمية مهارات الطفل وتحسين قدراته ومساعدته في معرفة مهارات جديد تؤدي إلى تحقيق التوافق والمعرفي، كما يعتمد برنامج هيلب على استراتيجيات التدخل القائمة على اللعب والدعم والتي تشجع وتحفز الطفل، فهو برنامج يساعد على تنمية العمليات المعرفية.

الذاتويين مرتفع الوظيفية:

بأنهم الأطفال الذين لديهم أعراض طيف التوحد بسيطة على مقياس جيليام وتكون درجة ذكائهم أكثر من (٨٠-٨٩) ولديهم قصور في العمليات المعرفية والتواصل اللفظي والتفاعل الإجتماعي.

العمليات المعرفية:

بأنها العمليات العقلية المرتبطة باكتساب المعلومات من خلال المواقف الحياتية والتي تتمثل في (الاستعداد للرياضات، مهارات الكتابة، حل المشكلات، التمييز والتصنيف والمطابقة، التمييز والتصنيف بناءً على الحجم، مهارات الاستعداد للقراءة، التمييز والتصنيف-مستوى أعلى، الانتباه)، وهم جزء أساسي من عمليات التعلم لاغنى للفرد عنهم في الحياة العلمية والعملية.

محددات الدراسة:

المحددات المنهجية: اتبعت الدراسة الحالية المنهج شبه تجريبي (التصميم التجريبي قبلي- بعدي – تتبعي لمجموعة واحدة) ويشمل:

أ- المتغير المستقل يتمثل في برنامج (هيلب).

ب-المتغير التابع يتمثل في العمليات المعرفية لدى الأطفال الذاتويين مرتفعي الوظيفية.

المحددات البشرية : تكونت عينة الدراسة من (٥) أطفال من الذاتويين مرتفع الوظيفي وتراوحت أعمارهم الزمنية بين (٧:٩) سنوات، وتتراوح نسبة ذكائهم من ٨٠-٨٩.

المحدد القياسية:اشتملت الدراسة الحالية على مجموعة من الأدوات وهي:

- مقياس ستانفور – بينيه للذكاء الإصدار الخامس (إعداد/محمود أبو النيل، ٢٠١١).
- مقياس جيليام لتحديد اضطراب الذاتوية (إعداد/عادل عبد الله، ٢٠٢٠).
- مقياس العمليات المعرفية (تعريب وتقنين/بهاء الدين جلال، ٢٠١٧).

المحددات المكانية: تمت الدراسة بمركز زمزم للصحة النفسية بمحافظة الدقهلية.

المحدادت الزمنية: تم تنفيذ البرنامج بواقع ٤٦ جلسة بواقع أربع جلسات في الأسبوع على مدار ثلاثة شهور، تم تطبيق البرنامج خلال الفترة الزمنية من ٢٠٢٣/١٢/٧ إلى ٢٠٢٤/٣/٧.

الأساليب الإحصائية: قامت الباحثة برصد درجات أطفال عينة الدراسة على وتفريغها، وإدخال البيانات للحاسب الآلي الخاص باستخدام حزمة التحليل الإحصائي في العلوم الإنسانية SPSS.

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية الآتية:

- اختبار ولكوكسن Wilcoxon وقيمة(Z) لدلالة الفروق بين عينتين مرتبطتين.

الإطار النظري

ويعد الأطفال الذاتويين مرتفعي الوظيفية نوع من الاضطرابات الارتقائية المعقدة التي تظل متزامنة مع الطفل منذ ظهورها وإلى مدى حياته تؤثر على جميع نموه وتبعده عن النمو الطبيعي، ويؤثر هذا النوع من الاضطرابات الارتقائية على التواصل سواء كان تواصلاً لفظيًا أو تواصلاً غير لفظي وأيضًا على العلاقات الاجتماعية، وعلى أغلب القدرات العقلية لأطفال الذاتويين مرتفعي الوظيفية، ويظهر في خلال السنوات الثلاث الأول من عمر الطفل، ويفقده الاتصال والإفادة بمن حوله سواء أشخاص أو خبرات، أو تجارب يمر بها وهذا النوع من الاضطراب لا شفاء منه، ولكن يمكن أن يتحسن بالتدخل العلاجي المبكر(Joanne & Ann, 2019: 69).

وعرفته الجمعية الأمريكية لعلم النفس (American Psychiatric Association, APA,2018) الذاتويين على أنه اضطراب معقد يشمل على مشكلات مستمرة في كل من التفاعل الاجتماعي، والتواصل اللفظي وغير اللفظي مع وجود سلوكيات نمطية الاهتمامات، حيث تختلف شدة هذه الأعراض بين الأشخاص المصابين.

العمليات المعرفية :هي "العمليات المرتبطة بطريقة اكتساب المعلومات للحصول على المعرفة والاحتفاظ بها في الذاكرة وإعادة استخدامها "، ويطلق على هذه العمليات بصفة إجمالية: العمليات المعرفية مثل الانتباه والإدراك والإحساس والتعلم حيث إن جهازنا العصبي ليعمل باستمرار في حالة من النشاط، لإدراك المنبهات الواردة من داخل الجسم وخارجه، وضبط الاستجابات الداخلية والخارجية، وتلك كلها عمليات تكون فيها المعرفة متضمنة في كل ما يقوم به الإنسان من نشاط ومن عمل، ولهذا فإن "كل ظاهرة نفسية هي ظاهرة معرفية". (فتحي مصطفى، ٢٠١٦، ٥٩).

تعرف الباحثة العمليات المعرفية :بأنها العمليات العقلية المرتبطة باكتساب المعلومات من خلال المواقف الحياتية والتي تتمثل في (الاستعداد للرياضات، مهارات الكتابة، حل المشكلات، التمييز والتصنيف

والمطابقة، التمييز والتصنيف بناءً على الحجم، مهارات الاستعداد للقراءة، التمييز والتصنيف (مستوى أعلى)، الانتباه) وهم جزء أساسي من عمليات التعلم لاغنى للفرد عنهم في الحياة العلمية والعملية وذلك من أجل الحصول على المعرفة وتخزينها والإحتفاظ بها واستدعائها عند الضرورة وبالتالي كلما نمت وتطورت هذه العمليات كلما تميز الفرد عن الآخرين.

أنواع العمليات المعرفية :

أولاً: الانتباه:

يعرف الانتباه: بأنه استجابة موجهة نحو مثير معين يهم الفرد وهو الحالة التي يحدث في اثنائها معظم التعلم وتخزين في الذاكرة والاحتفاظ بها (محمد أحمد، ٢٠١٥: ٧٦).

الانتباه لدى الأطفال الذاتويين مرتفعي الوظيفية :

يتسم الانتباه لدى الأطفال الذاتويين مرتفعي الوظيفية بعيوب في التركيز وضعف في فهم المعلومات والمعالجة أو الذاكرة. وتعتمد القدرة على أداء بعض المهام المعقدة على قدرة الاحتفاظ بالمعلومات المرتبطة بالمهام للوصول إليها في أي وقت حسب الحاجة ومعالجة المعلومات في البيئة المحيطة، وهي القدرات التي يفتقر إليها الأطفال الذاتويين مرتفعي الوظيفية.

توجد مجموعة من مظاهر عيوب الانتباه لدى الأطفال الذاتويين، من بينها إظهار عدم الانصات، والمشكلات في اتباع التوجيهات، وضعف التنظيم، والفشل في إكمال ومتابعة أداء المهام، وفقدان الأشياء والنسيان (Wing & Gould, 2014:11).

ثانيا الإدراك:

يتعامل الفرد مع آلاف من المثيرات التي تتطلب منه الفهم والتفسير والتحليل وأحيانا الاستجابة الفورية. فعند استقبال مثير معين يحقق الجميع الفهم. ولكن هل يصل جميع الأفراد إلي نفس الإدراك وهل ندرك هذه المثيرات بنفس الطريقة، فلو تأملنا لوحة تشكيلية فإن من المتوقع أن يفهم كل منا هذه اللوحة بطريقة مختلفة عن الآخر . وذلك لأن خبراتنا السابقة مختلفة وطرق معالجتنا للمعلومات تكون مختلفة. وهذا يعني أننا عند محاولة إدراك مثير فإننا نفرض عليه هذا المثير نظاما خاصا لنستطيع التعامل معه وضبطه وتوجيهه.

عرف الإدراك:

يعرف الإدراك بأنه العملية النفسية التي تسهم في الوصول إلى معاني الأشياء ودلالاتها والأشخاص والمواقف التي يتعامل معها الطفل عن طريق تنظيم المثيرات الحسية المتعلقة بها وتفسيرها وصياغتها في عمليات ذات معني، ويساعد الفرد على فهم المثيرات وتنظيم المعلومات الحسية وتفسيرها (أحمد جابر، ٢٠١٥: ٦٧).

طرق تحسين الإدراك لدى الأطفال الذاتويين مرتفعي الوظيفية:

توجد مجموعة من الطرق التي تعمل على تحسين الإداك لدى الأطفال الذاتويين:

- **تحليل المهارة:** فيجب تحليل المهمة الأساسية إلى مهارات فرعية فمثال مهارة الكتابة اليدوية بالحروف المنفصلة يتم تحليلها إلى خمس مهارات فرعية وهي حمل قلم رصاص، الخربشة، تتبع الأحرف، نسخ الأشكال الهندسية، نسخ الأحرف الهجائية.
- **تحليل الطفل:** وتضم هذه الخطوة تقييم الطفل على المهارة الفرعية الموضوعة للتعرف علي ما يستطيع أداؤه وما لا يستطيع أداؤه (أيمن السيد، ٢٠١٤: ١٤٣-١٤٥).
- **إجراءات العلاج:** فبعد تحليل العمليات المسببة للمشكلة فمن ثم لا بد من وضع خطة منظمة لكي تحل وتعالج المشكلة الحقيقية التي تم التعرف عليها مسبقا (بطرس حافظ، ٢٠١٦: ٢٠٧-٢٠٨).

ثالثاً الذاكرة: وتعرف الذاكرة هي العملية العقلية التي يتمكن بها الفرد من استرجاع ما تعلمه سابقا أو التعرف عليه ويبدأ التذكر عند الطفل بالناحية الذاتية ثم يتحول إلى الناحية الموضوعية ،وهي القدرة على الاحتفاظ بالمعلومات التي سبق للفرد اكتسابها والقدرة علي استرجاعها عندما يطلب منه ذلك (رشاد موسى وفخري عبد الهادي، ٢٠١٨: ١٣٣).

طرق تحسين التذكر لدى الأطفال الذاتويين مرتفعي الوظيفية:

- **التدريب والإعادة:** فمن الضروري إعادة تكرار المعلومات وبشكل مقصود وذلك لزيادة الفاعلية في تخزين واسترجاع المعلومات.
- **اختيار المحتوى:** حيث يتم عرض المعلومات الخاصة بموضوع معين والتي سيتم حفظها ومن ثم تكرار الأجزاء الجديدة (بطرس حافظ، ٢٠١٦: ١٩٧).

برنامج هيلب Hawaii Early Learning Profil :

هو من برامج التدخل المبكر ويستخدمه الاخصائيين والأهل لسهولة تطبيق الأنشطة القائم عليها ويقوم بتقدير قدرات الضعف بالنسبة للأطفال الذاتويين، حيث وضع هذا البرنامج لوائح للمهارات التي على الطفل أن يتعلمها، ومن هذه اللوائح دليل أنشطة متعددة المجالات يحتاجها الطفل المعاق وتضم المهارة، فهو يشمل مئات الأنشطة التي يحتاجها الطفل لتنمية المهارة لدى الطفل بما يتناسب مع عمرة العقلي (بهاء جلال الدين، ٢٠١٥: ٢٣).

وعرف برنامج هيلب ""هو اختصار(Hawaii Early Learning Profil) والتي تعني نموذج هاواي للتعليم المبكر هو منهج قائم على عملية منهجية منظمة، ويضم المستوى المتقدم ومستند على فنيات ومبادئ ونظريات تتضمن خبرات معرفية وأنشطة ومهارات مختلفة تقدم للأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية، للتقليل من حدة الصعوبة لديهم، وتساعدهم في التغلب على المشكلات التي يعاني منها من خلال تعلم مهارات جديدة تحقق التوافق النفسي (سارة الشحات،٢٠١٩:٥٢).

وترى الباحثة أنه أحد برامج التدخل المبكر التي يمكن أن يستخدمه الأهل لأنه برنامج يتم تطبيقه بمرونة حسب احتياجات كل طفل، هدفه تنمية مهارات الطفل وتحسين قدراته ومساعدته في معرفة مهارات جديد تؤدي إلى تحقيق التوافق النفسي والمعرفي، كما يعتمد برنامج هيلب تنمية المهارات عامة والعمليات المعرفية بصفة خاصة حيث يعتبر هذا البرنامج ككل البرامج التي تقوم على تقدير الضعف في القدرات بالنسبة للأطفال الذاتويين مقارنة بغيرهم من الأطفال العاديين.

دراسات سابقة

أولاً: دراسات تناولت برنامج هيلب :

١- دراسة وسام منير (٢٠٢١) والتي هدفت إلى التحقق من مدى فاعلية برنامج المعدل لتنمية بعض العمليات المعرفية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم المدمجين ، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي ، وتكونت عينة الدراسة من (١٠) أطفال من المعاقين عقليا ؛ حيث تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٧-٩) سنوات ، واستخدمت الدراسة مقياس المصفوفات رافن للذكاء (ترجمة) : عماد أحمد حسن (٢٠١٦)، ومقياس المتقدم لقياس العمليات المعرفية ، والبرنامج القائم على برنامج (اعداد الباحثة) ، وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية برنامج في تنمية العمليات المعرفية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم المدمجين، واستمرار فاعلية البرنامج في القياس التتبعي.

٢- دراسة شيماء شاكر(٢٠٢٣) والتي هدفت الدراسة إلى التحقق من فعالية فنيات برنامج هيلب لتنمية مهارات المجال العقلي لدى عينة من الأطفال الذاتويين من (١٠) أطفال من الذكور مشخصين إكلينيكيا بالذاتويين،، وتكونت عينة الدراسة تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين ٣ : ٦ سنوات، واستخدمت الدراسة الأدوات التالية: مقياس أبعاد المهارات العقلية المعرفية (إعداد الباحثة) وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات الأطفال الذاتويين في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس أبعاد المهارات العقلية المعرفية لصالح التطبيق البعدى عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات الأطفال الذاتويين في التطبيقين (البعدي والتتبعي) لمقياس أبعاد المهارات العقلية المعرفية.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

١- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في التأكيد على هناك قصور واضح وملحوظ في العمليات المعرفية لدى الأطفال الذاتويين مرتفع الأداء الوظيفي.

٢- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة على أهمية استخدام برنامج هيلب في تحسبن العمليات المعرفية لما له من فعالية ملحوظة في تحسين العمليات المعرفية.

٣- تنوعت الدراسات التي تناولت المحورين: المحور الخاص بمنهج هيلب والمحور الخاص بالعمليات المعرفية وأوضحت الدراسات على مدى فعالية فنيات برنامج هيلب في تحسين العمليات المعرفية مع الأطفال الذاتويين.

فروض الدراسة:

فى ضوء عرض الدراسات السابقة يتم صياغة فروض الدراسة على النحو التالى:

١) توجد فروق ذات دلاله إحصائيه بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق برنامج الدراسة الحالية وبعده على مقياس العمليات المعرفية لصالح القياس البعدى.

٢) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيه بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياس البعدى ومتوسطات درجاتهم فى القياس التتبعى على مقياس العمليات المعرفية بعد شهر من انتهاء تطبيق البرنامج.

منهج الدراسة وإجراءاتها

أولاً: منهج الدراسة:

لتحقيق الهدف الأساسي للدراسة والمتمثل في التحقق تحسين بعض العمليات المعرفية لدي الأطفال

ذوي اضطرابات طيف التوحد مرتفعي الوظيفية اعتمدت الباحثة على المنهج شبه تجريبي والذي يسمح بدراسة تأثير متغير مستقل (برنامج هيلب (HELP) على متغير تابع (بعض العمليات المعرفية). تم استخدام المنهج شبه التجريبي لملاءمته لطبيعة الدراسة، وقد اعتمدت الدراسة الحالية على التصميم "قبلي – بعدى– تتبعي" للمجموعة الواحدة.

ثانياً: عينة الدراسة

تتكون من قسمين كما يلى :

١) **عينة التقنين:** قامت الباحثة باختيار عينة التقنين قوامها (٣٠) طفلاً و طفلة من ذوي اضطرابات طيف التوحد مرتفعي الوظيفية من (مركز لافلى كيدز – مركز الدولى للرعاية المتكاملة – مركز الدلتا) بمدينة المنصورة محافظة الدقهلية، بغرض التأكد من صدق وثبات أدوات الدراسة عليها للتحقق من صلاحيتها للاستخدام على عينة الدراسة.

٢) **عينة الدراسة الأساسية:** اختيار عينة الدراسة (٥) أطفال من ذوي اضطرابات طيف التوحد مرتفعي الوظيفية من مركز زمزم للصحة النفسية بمدينة المنصورة محافظة الدقهلية والذين يتراوح أعمارهم من (٧–٩) سنوات، وتتراوح درجة الذكاء لديهم من (٨٠–٨٩) على مقياس استانفورد بينية الصورة الخامسة.

ثالثاً: أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة مجموعة من الأدوات التاليه:

١–مقياس ستانفورد بينيه للذكاء – الصورة الخامسة.

ترجمة و تقنين (محمود أبو النيل، ٢٠١١)

٢–مقياس جيليام التقديري لتشخيص أعراض وشدة اضطراب التَّوحد _ الإصدار الثالث GARS_3، (إعداد: عادل محمد، وعبير أبو المجد، ٢٠٢٠)

٣–مقياس العمليات المعرفية. (إعداد: بهاء الدين جلال، ٢٠١٧)

٤–برنامج هيلب (HELP) . (إعداد: الباحثة)

(١) مقياس ستانفورد بينيه للذكاء - الصورة الخامسة:

ترجمة و تقنين (محمود أبو النيل، ٢٠١١)

الهدف من المقياس:

تهدف الصورة الخامسة للمقياس إلى قياس خمسة عوامل أساسية هي: الاستدلال السائل، المعرفة، الاستدلال الكمي، المعالجة البصرية – المكانية، والذاكرة العاملة، ويتوزع كل عامل من هذه العوامل على

مجالين رئيسيين هما: المجال اللفظي، والمجال غير اللفظي.

ثبات المقياس وصدقه:

تم حساب الثبات للاختبارات الفرعية المختلفة بطريقتي إعادة التطبيق والتجزئة النصفية المحسوبة بمعادلة ألفا كرونباخ، وتراوحت معاملات الثبات باستخدام طريقة إعادة التطبيق بين ب، (٠.٨٣٥، ٠٩٨٨)، كما تراوحت معاملات بطريقة التجزئة النصفية بين (٠.٩٥٤ و٠.٩٩٧) ومعادلة ألفا كرونباخ، والتي تراوحت بين (٠.٨٧٠ و٠.٩٩٩).

وتشير النتائج إلى أن المقياس يتسم بثبات مرتفع سواء عن طريق إعادة الاختبار، أم التجزئة النصفية باستخدام معادلة كودر – ريتشاردسون، فقد تراوحت معاملات الثبات على كل اختبارات المقياس، ونسب الذكاء والعوامل من (٨٣ إلى ٩٨).

كما تم حساب صدق المقياس بطريقتين: الأولى هي صدق التمييز العمري، حيث تم قياس قدرة الاختبارات الفرعية المختلفة على التمييز بين المجموعات العمرية المختلفة، وكانت الفروق جميعها دالة عند مستوى (٠١.٠)، والثانية هي حساب معامل ارتباط نسب ذكاء المقياس بالدرجة (٧٤.٠ و ٧٦.٠)، وهي معاملات صدق مقبولة بوجه عام، وتشير إلى ارتفاع مستوى صدق المقياس.

قامت الباحثة بحساب صدق وثبات مقياس الذكاء في الدراسة الحالية :

في الدراسة الحالية تم حساب الصدق باستخدام طريقة الصدق التلازمي بمحك حيث تم حساب معاملات الارتباط بين عوامل الصورة الخامسة وعوامل الصورة الرابعة (إعداد د/ مصري عبد الحميد حذورة) على عينة التقنين وتوصلت الباحثة إلى معاملات ارتباط مرتفعة بين العوامل في الصورتين والتي تراوحت بين (٠,٨٣٢ – ٠,٩٠٥) .

أما بالنسبة لثبات المقياس فاستخدمت طريقة إعادة التطبيق للمقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية بفاصل زمني بين التطبيقين شهر وتراوحت معاملات الثبات بين (٠,٨٧٠ – ٠,٨٩٠) وهى معاملات ثبات مرتفعة.

وقد اقتصرت الباحثة على استخدام نتائج الأطفال ذوى اضطرابات طيف التوحد مرتفعي الوظيفية على مقياس ستانفور– بينيه للذكاء: والموجودة بالفعل فى سجلات بمؤسسة الرحمة بميت عساس، حيث تم اختيار الأطفال وفقا لدرجة الذكاء بحيث تتراوح ما بين (٨٠–٨٩) درجة.

(٢) مقياس جيليام التقديري لتشخيص أعراض وشدة اضطراب التَّوحد - الإصدار الثالث ٣—GARS؛:

(إعداد: عادل محمد، وعبير أبو المجد، ٢٠٢٠):

وصف المقياس:

مقياس جيليام لتقدير اضطراب التَّوحد عبارة عن اختبار مرجعي المعيار يستخدم كأداة للفرز والتصفية وقد تمَّ إعداده في الأساس؛ للتعرف على الأشخاص وتشخيصهم في المدى العمري من (٣-٢٢) ممن يواجهون مشكلات سلوكية شديدة قد تكون مؤشرًا لاضطراب التَّوحد.

الاتساق الداخلي للمقياس:

قام مُعدا المقياس بحساب معاملات الارتباط بين الدرجات المعيارية للأبعاد الفرعية بعضها البعض، وكذلك في علاقتها مع الدرجة الكلية (معامل التَّوحد) لاستجابات آباء ومعلمي فئة الأطفال ذوي اضطراب التَّوحد؛ وقد اتضح أن كل معاملات الارتباط دالَّة إحصائيًّا.

٣-صدق الارتباط بالمحك:

حيث وجد مُعدا المقياس أن معاملات الارتباط بين مقياس جيليام وقائمة مراجعة السلوك التوحدي موجبة وقوية، كما وجد مُعدا المقياس أن معاملات الارتباط بين مقياس جيليام ومقياس اضطراب التَّوحد دالَّة إحصائيًّا عند (٠.٠١)؛ ممَّا يُوضح تمتع المقياس بدرجة مناسبة من صدق المحك.

ثبات المقياس:

للتحقق من ثبات المقياس وحساب مؤشرات ثباته بأكثر من طريقة، هي:

إعادة التطبيق:

حيث إننا إذا قمنا بإعادة تطبيقه على نفس مجموعة الأفراد بعد مرور فترة زمنية لا تقل عن أسبوعين، ولا تزيد عن ستة أشهر، فإنهم سوف يحصلون على نفس الدرجة تقريبًا التي يكونون قد حصلوا عليها حال تطبيقه عليهم في المرة الأولى. وفضلًا عن ذلك فإنه يقيس ما تمَّ وضعه لقياسه؛ وهو الأمر الذي يعني أنه يتمتع بخصائص سيكومترية من اتساق داخلي، وثبات، وصدق يمكننا أن نثق بها، وأن نعتد بهذه الأداة كمقياس تشخيصي للاضطراب، وتقدير مستوى شدته. وإلى جانب ذلك فإنَّ المعايير التي تمَّ تحديدها من خلال الدرجات الخام للأطفال يمكنها أن تعكس مستوى كل فرد قياسًا بغيره؛ حيث تحدد بعدد درجات الفرد عن متوسط درجات أقرانه ارتفاعًا وانخفاضًا لحدة الاضطراب لديه من ناحية، واكتشاف مستويات احتمال حدوث اضطراب التَّوحد لديه من ناحية، واكتشاف مستويات احتمال حدوث اضطراب التَّوحد لدى الفرد بناءً على هذه الدرجات؛ وهذا يؤكد تمتع المقياس بدرجة جيدة من الاستقرار والثبات.

٢ – ألفا كرونباخ "ثبات الاستكشاف الداخلي للمقياس":

تمتعت أبعاد المقياس بدرجة جيدة من الثبات المحسوب بهذه الطريقة، واتضح أن جميع معاملات ألفا أقل من أو تساوي معامل ألفا للبُعد الذي تنتمي إليه المفردة؛ وهو ما يعني ثبات جميع المفردات.

٣- التجزئة النصفية:

حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية وذلك بطريقتي سبيرمان/ براون، وجتمان؛ واتضح أن جميع معاملات الثبات مرتفعة نسبيًّا، ودالة إحصائيًّا عند مستوى ٠.٠١؛ وهذا يعني ثبات الأبعاد، وثبات المقياس ككل.

حساب صدق المقياس في الدراسة الحالية:

قامت الباحثة بالتحقق من الصدق والثبات لمقياس جليام لتقدير اضطرابات طيف التوحد وذلك عن طريق حساب صدق المحك حيث قامت بتطبيق مقياس جليام لتشخيص اضطرابات طيف التوحد (ترجمة عادل عبد الله، ٢٠٠٦) ومقياس تقدير اضطرابات طيف التوحد (إعداد / شحاته سليمان، ٢٠١٥) كمحك خارجي وذلك بتطبيقه على عينة وقد بلغ معامل الارتباط بين درجات الأطفال على المقياسين (٠,٩٢٠) وهو معامل دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١).

حساب ثبات المقياس في الدراسة الحالية :

استخدمت الباحثة أسلوب إعادة التطبيق لحساب الثبات حيث تم تطبيق هذا المقياس على عينةالتقنين، ثم أعيد تطبيق المقياس عليهم مرة آخرى بعد مرور شهر من التطبيق الأول، وبلغت قيمة معامل الثبات (٠,٨٧٣) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١).

(٣) مقياس العمليات المعرفية (إعداد/بهاء الدين جلال، ٢٠١٧)

وصف المقياس :

يتكون المقياس من ستة مجالات رئيسية كل مجال رئيسي يتكون من مجموعة من المجالات الفرعية يقابل كل منها نمط من أنماط المهارات إجمالاً بإسم قوائم HELP المستوى المتقدم حيث أعدها في الأساس مجموعة من المتخصصين في جامعة هاواي الأمريكية في ضوء خصائص مراحل النمو.

وفيما يلي جداول توضح تقسيم المهارات على المجالات الأساسية والفرعية (بهاء الدين جلال،٢٠١٧).

جدول(٣)

تقسيم اللوائح والمهارات على المجالات الأساسية والفرعية:

المسلسل	المجالات الأساسية	المجالات الفرعية	عدد المهارات
١	المجال العقلي (الذهني)	٨	١١٤
٢	المهارات الحركية الدقيقة	٦	٣٠
٣	المهارات الحركية الكبيرة	٨	٧٤
٤	التفاعل الاجتماعي	٧	١٢٩
٥	الرعاية الذاتية	٨	٨٨
٦	التواصل	١	٢٧

	الإجمالي	٣٨	٤٦٢

جدول(٤)

مهارات : المجال العقلي(الذهني)

المسلسل	المجالات الأساسية	عدد المهارات
١	مهارات الاستعداد للرياضيات	٣٠
٢	مهارات الاستعداد للكتابة	١٨
٣	حل المشكلات	١٢
٤	مهارات الاستعداد للقراءة	٢١
٥	التمييز والتصنيف والمطابقة	٦
٦	التمييز والتصنيف بناء على الحجم	٧
٧	التمييز والتصنيف والمطابقة (مستوى أعلى)	١٢
٨	الانتباه	٨
م	الإجمالي	١١٤

تطبيق المقياس:

قامت الباحثة بتطبيق مقياس العمليات المعرفية بمهاراته الرئيسة وهى (الاستعداد للرياضيات، مهارات الاستعداد الكتابة، مهارات حل المشكلات، التمييز والتصنيف والمطابقة، التمييز والتصنيف والمطابقة بناء على الحجم، مهارات الاستعداد للقراءة، التمييز والتصنيف مستوى أعلى، الانتباه) في الدراسة الحالية لقياس العمليات المعرفية وقامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة التقنين وذلك بهدف:

١) حساب صدق مقياس العمليات المعرفية .
٢) حساب ثبات مقياس العمليات المعرفية .
٣) تحديد الزمن اللازم للإجابة عن المقياس .

نتائج الدراسة (مناقشتها وتفسيرها)

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس العمليات المعرفية قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح التطبيق البعدي".

وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامتري لإشارات الرتب Wilcoxon Signed Ranks Test (WS) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس العمليات المعرفية (الأبعاد والدرجة الكلية) كمجموعتين مرتبطتين، ويتضح ذلك من خلال الجدول رقم (١).

الجدول رقم (١)

قيم (Z) لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده على

مقياس العمليات المعرفية

الأبعاد	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة	معامل التأثير	مستوى التأثير
الاستعداد للرياضيات	السالبة	4	٣.٧٥	١٥	٢,١٢١	٠.٠١	١	كبير جدا
	الموجبة	1	1	1				
	التساوي	٠						
مهارات الكتابة	السالبة	3	4,50	13,50	٢.١٠٢	٠.٠١	٠.٨	كبير
	الموجبة	2	1	2				
	التساوي	١						
حل المشكلات	السالبة	4	٣.٥	١٤	٢.١٠٦	٠.٠١	٠.٨٦٦	كبير
	الموجبة	1	1	1				
	التساوي	0						
التمييز والتصنيف المطابقة	السالبة	3	4,50	13,50	٢.١٠٣	٠.٠١	٠.٨	كبير
	الموجبة	2	1	2				
	التساوي	0						
التمييز والتصنيف الحجم	السالبة	4	3,50	14	٢,١٥٢	٠.٠١	٠.٨٦٦	كبير
	الموجبة	1	1	1				
	التساوي	٠						
مهارات الاستعداد للقراءة	السالبة	3	٥	١٥	٢,٠٩١	٠.٠١	١	كبير جدا
	الموجبة	2	1	2				
	التساوي	0						
التمييز والتصنيف أعلى	السالبة	4	٣.٥	١٤	٢,١١٤	٠.٠١	٠.٨٦٦	كبير
	الموجبة	1	1	1				
	التساوي	٠						
الانتباه	السالبة	3	5	15	٢,٠٥٦	٠.٠١	١	كبير جدا
	الموجبة	2	1	2				
	التساوي	0						
الدرجة الكلية	السالبة	4	٣.٧٥	١٥	٢,١٢٢	٠.٠١	١	كبير جدا
	الموجبة	1	1	1				
	التساوي	٠						

يتضح من الجدول رقم (١) تحقق الفرض الأول حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس العمليات المعرفية لأطفال الذاتويين مرتفعي الوظيفية، وأن هذه الفروق في القياس البعدي مرتفعة مقارنة بالقياس القبلي أي إنها تتجه نحو القياس البعدي، وكانت قيم (Z) أكبر من القيمة الجدولية، وذلك يشير إلى تحسن مستوى العمليات المعرفية لدى المجموعة التجريبية في القياس البعدي بعد تعرضهم لجلسات البرنامج مقارنة بالقياس القبلي، مما يشير إلى تحقق الفرض الأول، وهذا يدل على فعالية البرنامج المستخدم في الدراسة الحالية ونجاحة في تحسن العمليات المعرفية لدى أطفال المجموعة التجريبية من أطفال الذاتويين مرتفعي الوظيفية.

تفسير نتائج الفرض الأول:

تشير نتائج الفرض الأول إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس العمليات المعرفية لصالح القياس البعدي، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء فعالية البرنامج الحالي في تحسين بعض العمليات المعرفية لدى أطفال المجموعة التجريبية، حيث كانت معظم درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج منخفضة وبعد تطبيق البرنامج ارتفعت بصورة دالة، وقد يعود السبب في ذلك إلى انتظام أطفال المجموعة التجريبية في جلسات البرنامج وإلى قيام الباحثة بتوظيف الاستراتيجيات والأساليب المتنوعة أثناء تنفيذ جلسات البرنامج كالنمذجة والتغذية الراجعة، والأنشطة الفردية والجماعية وغيرها، حيث قدمت الباحثة لأطفال الذاتويين مرتفعي الوظيفية في بداية جلسات البرنامج عرضاً لمراحل البرنامج التي سوف يتدرب الأطفال عليها.

ترجع الباحثة إلى أن النتائج الإيجابية للفرض الأول تكشف عن مدى فاعلية برنامج قائم على أنشطة هيلب في تنمية بعض العمليات المعرفية لدى الأطفال ذوي اضطراباتات طيف التوحد مرتفعي الوظيفية وذلك لأسباب عدة وهي كالتالي:

اعتماد الباحثة على برنامج هيلب والذي يعتبر أحد البرامج التي أثبتت العديد من الدراسات فاعليتها في مساعدة فئات متعددة ومن هذه الدراسات دراسة شيماء شاكر(٢٠٢٣) والتي أوضحت فعالية" برنامج هيلب في تحسين مستوى بعض العمليات المعرفية لدى عينة من الأطفال التوحديين. هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج في تحسين مستوى بعض العمليات المعرفية لدى عينة من الأطفال التوحديين.

أيضاً تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة(يوسف مروان،٢٠١٢) فعالية برنامج تدريبي في تنمية بعض المهارات المعرفية لدى عينة من التوحديين هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج لتنمية بعض المهارات المعرفية لدي الأطفال التوحديين

وكذلك اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة(Varanda & Fermanes، 2017)، والتي هدفت إلى تقييم وفحص كفاءة تدريب مرونة العمليات المعرفية بين الأطفال الذاتويين مرتفعي الوظيفية وتوصلت نتائج الدراسة إلى تحسن جميع العمليات المعرفية بين الأطفال خلال القياس البعدي باستخدام مقياس ويسكونسون، وانخفضت إجمالي درجات الأطفال على المقابلة التشخيصية للذاتوية وقدرات التواصل خلال القياس البعدي بالمقارنة مع القياس القبلي.

كما اتفقت الدراسة الحالية مع (حاتم عبد السلام،٢٠٢٠) والتي توصلت فيها نتائج الدراسة عن وجود فروق دال إحصائيا بين متوسطي رتب درجات القياس البعدى بين كل من المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس المهارات المعرفية لدي الأطفال التوحديين عند مستوى (٠.٠١) في اتجاه المجموعة التجريبية، يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي رتب درجات مجموعة الدراسة التجريبية في

القياسين القبلي والتعدي على مقياس المهارات المعرفية لدي الأطفال التوحديين عند مستوى (٠.٠١) في اتجاه القياس البعدي، لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي رتب درجات مجموعة الدراسة التجريبية في القياسين التحدي والتتبعي (بعد شهر من انتهاء البرنامج) على مقياس المهارات المعرفية لدي الأطفال التوحديين. الكلمات المفتاحية: برنامج تدخل مبكر، المهارات المعرفية، الأطفال التوحديين.

نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس العمليات المعرفية "

وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامتري لإشارات الرتب Wilcoxon Signed Ranks Test(WS) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس بعض العمليات المعرفية (الأبعاد والدرجة الكلية) كمجموعتين مرتبطتين، ويتضح ذلك من خلال الجدول رقم (١٧).

الجدول رقم (٢)

قيم (Z) لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية للقياسين البعدي والتتبعي على مقياس العمليات المعرفية

الأبعاد	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الاستعداد للرياضيات	السالبة	٠	٠٠	٠٠	١,٣٤٢	غير دالة
	الموجبة	١	١.٥٠	١.٥٠		
	التساوي	٤				
مهارات الكتابة	السالبة	٠	٠٠	٠٠	٠.٨١٦	غير دالة
	الموجبة	٠	٠٠	٠٠		
	التساوي	٥				
حل المشكلات	السالبة	١	١.٥٠	١.٥٠	١.٣٤٢	غير دالة
	الموجبة	٠	٠٠	٠٠		
	التساوي	٤				
التمييز والتصنيف المطابقة	السالبة	٠	٠٠	٠٠	١.٢٢١	غير دالة
	الموجبة	٠	٠٠	٠٠		
	التساوي	٥				
التمييز والتصنيف الحجم	السالبة	٠	٠٠	٠٠	٠.٧٧٨	غير دالة
	الموجبة	٠	٠٠	٠٠		
	التساوي	٥				
مهارات الاستعداد للقراءة	السالبة	٠	٠٠	٠٠	٠.٦٢٤	غير دالة
	الموجبة	١	١.٥٠	١.٥٠		
	التساوي	٤				
التمييز والتصنيف أعلى	السالبة	١	١.٥٠	١.٥٠	٠.٩٥٢	غير دالة
	الموجبة	٠	٠٠	٠٠		
	التساوي	٤				

الأبعاد	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الانتباه	السالبة	٠	٠٠	٠٠	١.٢٠٣	غير دالة
	الموجبة	٠	٠٠	٠٠		
	التساوي	٥				
الدرجة الكلية	السالبة	٠	٠٠	٠٠	١.٣٣	غير دالة
	الموجبة	٠	٠٠	٠٠		
	التساوي	٥				

يتضح من الجدول رقم (٢) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس العمليات المعرفية (الأبعاد والدرجة الكلية) وكانت قيم (Z) أقل من القيمة الجدولية، وبالتالي الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين (البعدي والتتبعي) غير دالة إحصائيا، مما يشير إلى تحقق الفرض الثاني، وهذا يدل على استمرار فعالية البرنامج في رفع مستوى العمليات المعرفية لدى أطفال المجموعة التجريبية.

تفسير الفرض الثاني:

تشير نتائج الفرض الثاني إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس العمليات المعرفية، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء فعالية البرنامج الحالي، حيث قامت الباحثة بتطبيق مقياس العمليات المعرفية بعد تطبيق البرنامج على أطفال المجموعة التجريبية (القياس البعدي)، وإعادة تطبيقه مرة أخرى على نفس المجموعة (القياس التتبعي) بعد مدة (شهر) من تطبيق القياس البعدي، وتوصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس العمليات المعرفية (الأبعاد والدرجة الكلية)، وبالتالي استمرار فعالية البرنامج التدريبي الحالي في رفع مستوى العمليات المعرفية لدى أطفال المجموعة التجريبية من أطفال الذاتويين مرتفعي الوظيفية

تعليق عام على نتائج الدراسة:

لقد اتضح مما سبق فعالية فنيات برنامج هيلب() في تحسين بعض العمليات المعرفية لدى الأطفال الذاتويين مرتفعي الوظيفية واستمرار هذا التحسن إلى ما بعد فترة المتابعة، وقد يرجع ذلك إلى تلبية البرنامج لبعض حاجات الأطفال الذاتويين مرتفعي الوظيفية ومراعاة خصائصهم النفسية والاجتماعية.

كما تؤكد الباحثة أن فعالية البرنامج، ترجع إلى محض الصدفة؛ لأن مجموعة الدراسة التجريبية متكافئة قبل تطبيق البرنامج في (العمر الزمني – الذكاء – درجة الأطفال الذاتويين مرتفعي الوظيفية – متغير العمليات المعرفية كما تم تفصيل ذلك سابقاً)، وبذلك ترجع هذه النتائج إلى تأثير البرنامج بمكوناته

من تقديم كم تدريبي سلوكي لتنمية مهارات التواصل، واختيار محتوى ملائماً وفنيات ووسائل وأدوات تقييم تلك العناصر تتناسب مع الأطفال ذوى اضطرابات طيف التوحد مرتفعي الوظيفية.

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة تُقَدمُ الباحثة التوصيات الآتية:

- يمكن استخدام المجال العقلي الذهني ببرنامج هيلب كوسيلة إرشادية للأبوين والإختصاصيين الذين يعملون مع الطفل وتدلهم على المسار الذي يتخذ في رفع قدرات الطفل أخصائي تعديل السلوك اخصائي التربية البدنية – أخصائي العلاج الوظيفي – أخصائي النطق واللغة – أخصائي العلاج الطبيعي– مدرس الفصل).
- كما كان لبرنامج هيلب أثره الملحوظ على الأطفال ذوي اضطراباتات طيف التوحد مرتفعي الوظيفية (عينة الدراسة التجريبية) في الدراسة الحالية، وكذلك أثبت دراسات أخرى فعالية فنيات برنامج هيلب مع بعض الاضطراباتات النمائية الأخرى كاضطرابات طيف التوحد.

بحوث مقترحة:

- فعالية برنامج لتدريب الأمهات على استخدام برنامج هيلب في تنمية العمليات المعرفية لدى الأطفال الذاتويين.
- فعالية فنيات برنامج هيلب في تحسين بعض العمليات المعرفية لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط.
- إعداد برنامج في تحسين العمليات المعرفية في مرحلة التدخل المبكر لدى عينه من الأطفال الذاتويين مرتفعي الوظيفية.

مراجع الدراسة

☐أولاً: المراجع باللغة العربية.

أحمد أبو بكر (٢٠١٦). أثر نطاق المحتوى والمعالجة المعرفية في مهارات الفهم القرائي. دراسات عربية في التربية وعلم النفس– السعودية، ٢٨١ – ٢٨٣.

أحمد جابر (٢٠١٥) دليل مدرس التربية الخاصة لتخطيط البرامج وطرق التدريس للأفراد المعاقين ذهنياً، القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع.

إيمان على محمود (٢٠٢٢). فعالية برنامج تدريبي في تحسين المرونة المعرفية باستخدام الواقع الإفتراضي لدى الأطفال الذاتويين مرتفعي الأداء الوظيفي المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة ببورسعيد، العدد الرابع.

أيمن أحمد السيد (٢٠١٤). الإساءة الوالدية تجاه أطفال الأوتيزم وأساليب مواجهتها. المكتب الجامعي الحديث: دار الكتب والوثائق القومية.

بطرس حافظ بطرس (٢٠١٦). خريجو الأطفال ذوي صعوبات التعلم، دار المسافة للنشر والتوزيع، عمان.

بهاء الدين جلال (٢٠١٧): منهج هيلب وبوب للاضطرابات النمائية والذاتويين، القاهرة: دار العلوم.

رشاد على عبد العزيز موسى (٢٠١٨). ميادين علم النفس والتربية في البلدان العربية. القاهرة: عالم الكتب.

سارة عبد السلام مصطفى (٢٠٢٢). فعالية برنامج تدريبي قائم على أنشطة بعض الذكاءات المتعددة في تحسين المهارات المعرفية وأثرها على الكفاءة الإجتماعية لدى أطفال الروضة من الذاتويين ، المجلد ٢١ العدد الثاني إبريل ، كلية التربية للطفولة المبكرة ، جامعة المنصورة.

سارة محمود شحات (٢٠١٩). فاعلية برنامج هيلب في خفض الصعوبات النمائية لدى طفل الروضة، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

ستانفورد بينيه (٢٠١١). مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة، مقدمة الإصدار العربي ودليل الفاحص (٢) اقتباس واعداد محمد طه محمد وعبد الموجود عبد السميع ومراجعة وإشراف محمود السيد أبو النيل القاهرة المؤسسة العربية لإعداد وتقنين ونشر الاختبارات النفسية.

شيماء شاكر عبد المولى (٢٠٢٣). فعالية برنامج هيلي لتنمية مهارات المجال العقلي لدى عينة من الأطفال الذاتويين. رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة المنصورة.

عادل عبد الله محمد (٢٠٢٠). أساليب تشخيص وتقييم اضطراب التوحد. الرياض: الزهراء للطباعة والنشر والتوزيع.

عادل عبد الله محمد عبير أبو المجد محمد (٢٠٢٠). مقياس جيليام التقديري لتشخيص أعراض وشدة اضطراب التَّوحد- الإصدار الثالث GARS-3. مجلة الطفولة والتربية (جامعة الإسكندرية). ٤٢ (١)، ٤١ - ٧٦.

علا متولي. (٢٠١٨) برنامج قائم على مهام التماسك المركزي في تحسين التكامل الحسي والسلوك التكيفي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد. رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة عين شمس.

فتحي مصطفى الزيات (٢٠١٦). الأسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات. القاهرة، دار النشر للجامعات.

محمد أحمد شلبي (٢٠١٥). مقدمة في علم النفس المعرفي. القاهرة: دار غريب للنشر والتوزيع.

مها عبد الرحمن (٢٠١٤) . فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية بعض المهارات المعرفية والاستقلالية الذاتية لدي الأطفال التوحديين. ١٣٣٣٩٥٤٧.

ندا طه عبد المحسن (٢٠١٨) برنامج في تحسين مهام نظرية التماسك المركزي وعلاج اضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة عين شمس.

وسام منيرأحمد (٢٠٢١).فعالية فنيات برنامج هيلب المعدل لتنمية بعض العمليات المعرفية لدى الأطفال المعاقين عقليا. رسالة ماجستير- غير منشورة.- لية التربية ، جامعة القاهرة.

ثانيًا: المراجع باللغة الأجنبية:

American Psychiatric Association.(2018). What is Autism spectrum disorder Retrieved on 25/2/2019 From https://www.psychiatry.org/patients-families/autism/what-isautismspectrum-disorder

Joanne, M., & Ann, M. (2019).Your Child with Autism: When is Augmentative and Alternative Communication (AAC) an Appropriate Option? Exceptional Parent, 38,(4),28–30.

Ramdoss, S ;Lang, R ; Mulloy, A ; Franco, J ; &, Rutter, M.(2015). Incidence of autism spectrum disorders: changes over time and their meaning. Acta Paediatr ,94,(1),2–15.

Varanda, C., Fernandes, F. (2017-B). Cognitive Processes Flexibility Training Intervention Among Children With HF Autism: A Longitudinal Study, Psicologia: Reflex? Journal of Autism and Developmental Disorders, 12 (2), 1530. DOI: 10. 1186/s 41155-017-0069-5.

Wing, L., & Gould, J. (2014). Severe impairments of social interaction and associated abnormalities in children: Epidemiology and classification. Journal of Autism and Developmental Disorders, 9, 11-29. DOI: 10.1007/ bf 01531288.